اباك وعجلت النفد فقال وانا ازيدك عشرين الفا ان انتظرت انتباهه فابى
ولم يوقظ الرجل اباه ومات الاب بعد ذلك وملكت العجلة فى الفيضة حتى صارت
عوانا وكانت من احسن البقر واسمنه حتى كانت تسمى المذهبة لحسنها وصفرتها
وكانت تهرب من كل من رآها فلما كبر الابن صار يقسم الليل ثلاثة اقسام يصلى ثلثا
وينام ثلثا ويجلس عند راس امه ثلثا فاذا اصبح انطلق واحتطب على ظهره فاتى به
السوق وبيعه بما شاء الله ثم يتصدق بثلثه ويأكل ثلثه ويعطى امه ثلثه
فقالت له امه يوما ان اباك ورثك عجلة استودعها الله فى غيضة كذا فانطلق
فادع الله ابراهيم واسماعيل واسحاق ان يردها عليك وعلامتها انك اذا نظرت
عليه يخيل لك ان شعاع الشمس يخرج من جلدها فاتى الغيضة فرآها ترعى فصاح
بها وقال اقسم عليك بالله ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب فاقبلت تمشى
حتى قامت بين يديه فقبض على عنقها يقودها فتكلمت البقرة باذن الله تعالى
وقالت ايها الفتى البار بوالدته اركبنى فان ذلك اهون عليك فقال الفتى ان
امى لم تامرنى بذلك ولكن قالت خذ بعنقها فقالت البقرة بآله بنى اسرائيل لو ركبتنى
ما كنت تقدر على فانطلق فانك لو امرت الجبل ان ينقطع من اصله وينطلق معك
لفعل لبرك بوالدتك فسار الفتى بها فاستقبله عدو الله ابليس فى صورة راع
فقال ايه الفتى انى رجل راع من رعاة البقر اشتقت الى اهلى فاخذت ثورا
من ثيرانى فحملت عليه زادى ومتاعى حتى اذا بلغت شطر الطريق ذهبت لاقضى
حاجتى فصعد الجبل فما قدرت عليه وانى اخشى على نفسى الهلكة فان رايت
ان تحملنى على بقرتك وتجيبنى من الموت واعطيك اجرها بقرتين مثل بقرتك
فلم يفعل الفتى وقال اذهب وتوكل على الله فلو علم الله منك الصدق لبلغك
بلا زاد ولا راحلة فقال ابليس ان شئت بعينها وان شئت فاحملنى عليها وانا
اعطيك عشرة مثلها فقال الفتى ان امى لم تامرنى بذلك فبينما هكذا ذ اظهر
طائر بين يه الفتى ونفرت البقرة هاربة فى الفلاة وغاب الراعى فدعا
الفتى آله ابراهيم فرجعت اليه وقالت ايها الفتى الم تر الى الطائر الذى طار انه
ابليس عدو الله لتحتلبنى اما انه لو ركبنى ما قدرت على ابدا فلما دعوت اله

ابراهيم

ابراهيم جاءك فانتزعنى من يده وردنى اليك لبرك بامك فجاء بها الى امه فقالت
له انك فقير لا مال لك ويشق عليك الاحتطاب بالنهار والقيام بالليل فانطلق
فبعها وخذ ثمنها فقال بكم ابيعها قالت بثلاثة دنانير ولا تبع بغير رضائى ولا بغير
مشورتى وكان ثمنها ثلاثة دنانير فانطلق بها الى السوق فبعث الله اليه ملكا
فقال له بكم تبيع هذه البقرة قال بثلاثة دنانير واشترط عليك رضا والدتى
فقال له الملك لك ستة دنانير ولا تشاور والدتك فقال الفتى لو اعطيتنى
وزنها ذهبا لم اخذه الا برضا امى فردها الى امه واخبرها بذلك فقالت له ارجع
فبعها بستة دنانير على رضا منى فانطلق بها الى السوق واتى الملك فقال استامرت
امك فقال الفتى انها امرتنى ان لا انقصها عن ستة دنانير على ان استامرها
فقال الملك فانى اعطيك اثنا عشر دينارا فابى الفتى ورجع الى امه فاخبرها
بذلك فقالت ان الذى ياتيك هلك ياتيك فى صورة ادمى ليختبرك فاذا اتاك
فقل له انا مرنا ان نبيع هذه البقرة ام لا نفعل فقال له الملك اذهب الى امك
وقل لها امسكى هذه البقرة فان موسى بن عمران يشترى بها منكم لقتيل يقتل من
بنى اسرائيل فلا تبيعوها الا بملء مسكها دنانير فامسكوها وقدر الله تعالى على
بنى اسرائيل ذبح هذه البقرة بعينها فمازالوا يبتوصفون حتى وصف لهم تلك
البقرة بما افادة له على بره بوالدته فضلا منه ورحمة فذلك قوله تعالى ادع
لنا ربك يبين لنا ما هى الى اخر الايات فطلبوها فلم يجدوها بكمال صفتها
الا مع الفتى فاشتروها بملء مسكها ذهبا فذبحوها وضربوا القتيل ببعض
منها كما امر الله تعالى فقام القتيل حيا باذن الله تعالى واوداجه تشخب دما
وقال قتلنى فلان ثم سقط ومات مكانه فحرم قاتله الميراث قال
علماء السير والاخبار انه كان فى زمن بنى اسرائيل رجل غنى وله ابن عم فقير لا وارث له
سواه فلما طال عليه موته قتله ليرثه وحمله الى قرية اخرى والقاه على بابها
ثم اصبح يطلب ثاره وجاء بناس الى موسى يدعى عليهم بالقتل فجحدوا واشتبه
امر القتيل عليه الصلاة والسلام فسالوا موسى ان يدعو الله ليبين لهم ما اشكل عليهم
فسال موسى ربه فى ذلك فامره بذبح بقرة واوحى ان يضربه ببعضها فقال لهم ان

Copyright © Sirat-e-Mustaqeem

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)